الاتصـــــــــــال

- تعريف الاتصال.
- عناصر الاتصال و تعاملاته.
- عوا نف الاتصال و تأثيراته.

الاتصـــــــــــــــال

1- تعريف الاتصال:

" الاتصال هو عملية أساسية للنشاط الاجتماعي و التربوي لوجود أي مجتمع و تماسكه و تقدمه" – محمد عطية –

" الاتصال عملية نقل معنى أو فكرة أو مهارة أو حلمه من شخص لآخر" فلويد بروكتر (Floyde Brokter).

- الاتصال في الوسط المدرسي:

هو الوسيلة التي بواسطتها تحقق المدرسة أهدافها:

تحقيق تغيير في سلوك المتعلمين باكتسابهم جملة من المعارف و المهارات و المواقف و الاتجاهات.

2- الهدف من الاتصال في النشاط البيداغوجي:

- إثارة سلوكات منسجمة مع القيم الاجتماعية و التربوية.
- تحسين و تربية المتعلمين من أجل تقدير إمكانياتهم العقلية و الجسمية.
- إحداث التفاعلات التي من خلالها يتم التفاهم المتبادل للأطراف المعنية بعملية الاتصال.

و على هذا الأساس يمكن اعتبار الاتصال في المجال البيداغوجي أداة أساسية لتحقيق الرسالة المهنية و التربوية للمدرس.

3- عناصر الاتصال و تفاعلاته:

- **المصـــــدر**: يقصد به المجتمع الذي يعيش فيه المرسل، هذا المجتمع بكل مكوناته الثقافية و الاجتماعية، و مستواه الفكري و الذي أكتسب عن طريق التفاعل و الخبرات.

- **المرســـل**: هو كل مصدر لإرسال + إشارات، و نحن كمتكلمين (ناطقين).

- **الرسالـــــة**: و هي محتوى الاتصال الفيزيائي و التعبيري في آن واحد و هي كذلك مجموعة الإشارة الممكن إدراكها و التي تثير المستقبل و توفر له المعلومات و الخبرات و المهارات، فهي عبارة عن جسر يربط المرسل بذهن المستقبل ، إي ينقل خبراتهم المستقبل و أفكارا تدفعه إلى التفكير.
(أي أن الرسالة يجب أن تلبي حاجات المتعلمين).

- **القنـــــاة**: إن الرسالة بعد ترميزها من طرف المرسل تتجه إلى حواس المستقبل بواسطة قناة، إ، خواص القناة ستحدد شروط حدود نقل الرسالة.

- **المستقبل**: يتلقى المستقبل مجموعة الإشارات التي تكون الرسالة، ثم يقوم بفك الترميز بواسطة إشارات أخرى تكون في حوزة ذاكرته (بواسطة عملية الإدراك)، تتحقق عملية فك الترميز شريطة أن يدرك المستقبل و يعرف الإشارات و يتقن قواعد تركيبها و في هذه الحالة يكون الاتصال ممكنا حتى و لو لم بفهم المستقبل مرسلة جيدا.

و بصفة عامة و موضوعية: يكون كل تفاوت بين خصائص المرسل و بين خصائص المستقبل سببا يخل بالاتصال: مثلا الاختلاف في السن، الجنس، الثقافة، المقالة الاجتماعية، في الدوافع، في كيفية استعمال اللغة ، في القيم، في الإدراك....

- عوا نف الاتصال:

إن عوا نف الاتصال عديدة و متنوعة جدا، و هي تشتمل على تداخل عدة رسائل تستعمل نفس القناة إضافة إلى جميع أسباب تدهور الرسالة من لحظة ترميزها حتى لحظة فك ترميزها.

و نستطيع تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

1- الأسباب المادية:

- القسم المشوش.
- النافذة المفتوحة التي تدل على الشارع.
- الوضعية **المتعاينة** غير الملائمة للمخاطبين.
- الوقت غير الكافي للاتصال.
- الإطار الاجتماعي الذي يحدث فيه الاتصال.....الخ.

2- عدم سلامة الرسالة:

- انعدام الإطار المرجعي المتشابه.
- صعوبات لغوية متعلقة باستعمال غير متوافق للغة.
- انعدام المنهجية في تقديم المعلومات، انعدام التطور المنطقي للأفكار.
- انعدام المراقبة الفكرية.
- صعوبات في استيعاب الرسالة و التي ترجع إلى عدم قدرة المرسل على ترسيخ الأفكار و المفاهيم التي يعتمد عليها الخطاب أو التي من دونها تبقى الرسالة غير مفهومة و لا يستطيع المرسل ترسيخ الأفكار الرئيسية لأنه يفتقر إلى تطبيق أساليب تعليمية من التكرار و التضاد الخطابي و الرجوع.....الخ.
- عيوب في التغيير و الالتقاء و النطق.
- صوت غير كافي أو مزعج لأن صرار أو رتيب أو متصنع فيه.
- نبرة الصوت ناقصة الالتزام و الحماس...
- و صعوبات في تركيب الأفكار/ أو اللغة: التضايق، تأخر في استحضار الأفكار إفساد للذاكرة..
- يترتب عادة عن صعوبات إلقاء الرسالة انقطاع الصلة بين المرسل و المستقبل.

3- الأسباب النفسية (للمعلم و المتعلم):

إن التحكم في عملية الاتصال البيداغوجي ليس بالأمر الهيني حيث لا يكفي التخطيط المسبق للعملية و انتقاء استراتيجية قد تبدو ملائمة، خاصة إذا علمنا أنه من الممكن:

- ظهور عوامل غير مرتقبة قد تبطل عملية الاتصال كجملة العراقيل و الحواجز النفسية التي تخص الأفراد (المعلم و المتعلم) أو المجموعة التربوية في تفاعلاتها المختلفة.
- عدم إدراج حياة الجماعة في الممارسات التربوية و البداغوجية.
- عدم تحديد الأهداف و المهام الخاصة بكل فرد في إطار الجماعة بما يتلائم و استعداداته النفسية و العقلية (الدوافع، القدرات الحقيقية، الذكاء، تقنيات التنشيط...).
- عدم القدرة على تسيير الصراعات و النزاعات الخاصة بحياة الجماعة التربوية مما يؤدي إلى ظهور وضعية عدم الانسجام و الترابط بين عناصر المجموعة التربوية.

تطبيقـــــــــــــات

- بين كيف أن المعلومات التي مرت بك في هذا السن تساعدك على فهم جوانب حياتك النفسية - الاجتماعية أو جوانب من حياة زملائك. أشرح و أورد الأمثلة اللازمة.
- بين لماذا العبارات التالية خطأ أو صواب و اشرح السبب.

أ- علم النفس الاجتماعي يدرس السلوك الاجتماعي الذي يتبع قانونا ما.
ب- في الحقيقة لا فرق بين علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي فكلاهما يدرسان الإنسان.
ج- المهم هو تكوين الفرد العضوي عامة و العصبي خاصة في تقرير سلوك الإنسان و المجتمع و تأثيراته ليس لها أهمية.
د- لعلم النفس ماضي قصير و تاريخ طويل.

- أخذت فكرة التفاعل الاجتماعي من التفاعل الكيميائي. أشرح إذا الفروق بين التفاعل الكيميائي الاجتماعي و التشابهات بينهما.
- باعتبارك جزائريا (عربيا) فأنت نتاج تفاعل عوامل البيئة مع العوامل العضوية.

أ- أورد أمثلة و أشرحها حول بعض الاستجابات المركبة في سلوكك أو في بعض الناس الذين تعرفهم.
ب- أورد أمثلة من العوامل البيئة من المجتمع الجزائري التي أثرت عليك في سياق التنشئة الاجتماعية التي مرت بك.

- اشر الأنماط الثلاثة للقيادة مبينا خصائص كل نمط.
- يعتقد البعض أن القائد الاستبدادي يستطيع أن يجعل الأتباع يفعلون كل ما يريد و يحقق بذلك الأهداف التي يريدها.
- ناقش هذا القول في ضوء المعلومات التي مرت بك و أدعم نقاشك بالأمثلة اللازمة.
- هل العبارات التالية صح أم خطأ؟ لماذا؟ اشرح.

أ- الأوتوقراطي الطيب يركز على إنجاز المهمات.
ب- ينتخب الرئيس انتخابا فيصبح قائدا.
ج- القائد المنتخب يحاول أن يلبي مطالب أتباعه.
د- القائد أوتوقراطي.
ه- التجارب التي أجريت في بعض الدول حول القيادة لا تنطبق أبدا على أحوالنا الاجتماعية.

- من أهم التربية، تكوين الشخصية المتكاملة .
- ما هو المقصود بكلمة " الشخصية " أو ما هي مقومات الشخصية المتكاملة.

- لا تكفي مجرد الدراسة النظرية فقط لطرف التدريس بل لا بد من التطبيق العلمي لما درس نظريا حتى ينجح المدرس و ينمو. ناقش هذا الرأي.

- " ترتبط أهداف المرحلة الابتدائية بأهداف المجتمع من ناحية و أهداف التربية من ناحية أخرى، و الطبيعة الخاصة للتعليم الابتدائي من ناحية ثالثة".
- أشرح هذا القول.

المراجـــــــــع

- مقدمة في علم النفس تأليف أرنوف و يتبع PH.D أستاذ علم النفس جامعة بول الأمريكية.
- ديوان المطبوعات الجامعية. الساحة المركزية بن عكنون – الجزائر . 1992/12/26 رقم النشر 4.06-3732.

- علم النفس الاجتماعي. أوتوكلينبرغ KLENBERG. ترجمة حافظ الجمالي أستاذ علم النفس الاجتماعي – جامعة دمشق الطبعة الثانية.
- منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

- مبادئ علم النفس الاجتماعي . د/ خير الله عصار ديوان المطبوعات الجامعية. الساحة المركزية بن عكنون الجزائر 1984.

- علم النفس التربوي أسسه النظرية و التجريبية . د/ سيد خير الدين. - جامعة المنصورة – دار النهضة العربية للطباعة و النشر القاهرة 1981 بيروت ص – ب 749.

- أصول علم النفس العام. د/ عبد الحميد محمد الهاشمي - جامعة الملك عبد العزيز جدة.
- ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
رقم النشر 1982 – 12-85.

- أصول التربية و التعليم – د/ تركي رابح.
ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر – الجزائر 1990.
رقم النشر 1640/84 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر.